

الشاعر الأستاذ خليل أبو زيد



الصمت العربي

أبحث في الوجدان العربي
من يبحث مثلي عن هذا الوجدان؟
أبحث في الأصل العربي
في تغلب وتميم أو غسان
أبحث عن قحطان وعن عدنان
أبحث عن كل العرب الشجعان
في الربع الخالي، وفي اليمن وفي نجران
في الشام، في دجلة في لبنان
في بحر النيل وفي الغرب العربي وفي عمق السودان
أبحث عن طفل ضاع في عمّان وفي عمان
أبحث عن فحل عربي ما بين الخصيان
لينتشل القدس من أهل العدوان

لكني لا أجد أثرًا للوجدان
قم خفرع من بين الأزمان
قم عمر وعلي وقم عثمان
قم خالد فاليرموك هنالك كان
قم صلاح الدين فحطين هنالك كان
وقم عبد الناصر قم صدَّ العدوان

قم خفرع قم رمسيس من غابر الأزمان
قم أيقظ فرعون النيل وطفلاً في عمان
قم أيقظ أمراء بيوت الشعر
وأصحاب التيجان
قم عبد الناصر لتصدَّ العدوان
قم غزة غارقة في البركان
غزة صامدة تحميها الفرسان
قم حي القدس لأنها غارقة في الأحزان

عفوًا خفرع
دع قابوس ومولانا السلطان
دع عبدالله ينام في شرم الشيخ ما بين الغلمان
قم عبد الناصر

غزة قتلت غزة جرحت غزة هدمت

والصمت العربي الضاحك والمضحك

سيدين العدوان

فآذان فلان وفلان وفلان

والعرب الأقحاح عميان، وطرشان خرسان

يا كلّ عربيّ من تغلب وتميم أو غسان

يا كلّ عربيّ من قحطان ومن عدنان

يا كل قرشي من هاشم أو سفيان أو مروان

يا بطل عبور قناة الذل

يا أبطال الجولان

يا كل الأرقام الأولى في لبنان

يا كل العرب الفرسان الشجعان

من يصمّد في غزة ويصد العدوان

نادي يا غزة واغوثاه

نادي يا غزة واعرباه

نادي يا غزة وامعتصماه

نادي يا غزة أنصار الله

نادي يا غزة نصر الله، يأتيك النصر من عند الله

يأتيك العون من يمنٍ، من لبنان

يحميك الفلق

ويحميك البركان

أنا غزة السمراء، أنا أمّ الفرسان

أنا غزة السمراء صامدة أنا أم الشجعان

أنا غزة السمراء من أجلي قد طاف الطوفان

تم ذكر عبدالله لأنه يمثل الملوك والأمراء والرؤساء العرب.

تم إستدعاء الفراعنة لأنهم استعبدوا اليهود.

تم إستنهاض الرئيس الراحل عبد الناصر لأنه الرئيس العربي الوحيد الذي حارب اليهود.

تم إستدعاء صلاح الدين لأنه حارب الإفرنج

من الأقصى إلى غزة

أقبله تراب القدس

وكل ترابها المزروع قمحًا

أقبله تراب الأرض في غزة

وأشهد أنك بطلة

زرعتي أرضك

فسال الدم مثل الماء

لك يا أرضنا السمحاء

دمي قد أحدث الطوفان

ومن غزة إلى لبنان

جنوبيون قبليون أحرار

لك شهداؤنا قربان

لك شهدت ضمائرنا

لك يستقيض الوجدان

ومن يمن إلى بغداد يثور لأجلك الثوار

لك إمتدت أيادينا

لنعلن أننا أخوان

وأن النصر حقه

من الأقصى إلى غزة

دم قد أحدث الطوفان

وأن العدل حقه رجال الله في الميدان

قتلتُ هنا في دير البلح

وأمي مصابة بالرصاص

وماتت في رفح

ولي إصبعان مرفوعتان نحو السماء

ورقم جمجمتي ثلاثون ألفاً
ولي قدم مثبت في الأرض
ودمائي تعشقت في التراب
وروجي تحرس كل الحدود
وإسمي مسجل في الخلود
وأهلي يعشقون الشهادة
لنصبح كلنا شهداء
وشعبي لا يحب القبور
لأننا كلنا أقوياء
نقاتل اليهود الجبناء
قم قاتل في غزة يا حنظل

فإستيقظ في غزة حنظل
هذا رشاشك والمنجل
في غزة قد خذل حنظل
لكن القوة لا تخذل
ففي غزة قد قتلوا حنظل
سلبوك حذاءك والمنجل
لكنك أنت لم تقتل
حنظلة قد صرت شهيد

حظلة صار شهيد

حظلة عاد إلى القدس شهيد

عاد شهيد عاد شهيد